معوقات دمج الأطفال التوحديين بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين (دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية بغرداية)

difficulties of integration of children with autism spectrum in primary schools from view teachers

نور الهدى بن عمر[1,*]، احمد خروبي[2]، مفيدة دايخة[3]

[1] جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، norbenamor.phd91@gmail.com

[2] جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، trostkkie@gmail.com

[3] جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، mouf.daikha@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2021/05/18 ؛ تاريخ القبول : 2021/06/07

ملخص تسعى الهيئات الدولية عامة والدولة الجزائرية خاصة بالاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير متطلباتهم والتقليل من المشاكل والصعوبات التي يوجهونها، إذ يعتبر دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع ككل أحد الخطوات المتقدمة، وذلك لان الدمج نابع من حركة حقوق الإنسان ضد التصنيف والعزل لأي فرد بسبب إعاقته إلى جانب تزايد الاتجاهات نحو رفض الوصمة الاجتماعية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، ودمجهم مع أقرانهم العاديين في المؤسسات التربوية، ولا يزال النقاش حول عملية تطبيق الدمج في النظام التعليمي الذي واجه صعوبة في تحقيقه، بحيث تختلف هذه الصعوبات باختلاف العناصر المساهمة والظروف المحيطة بذلك، من هنا تأتي الدراسة الحالية التي تهدف الى التعرف على معوقات دمج فئة أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم الابتدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية في بعض ابتدائيات ولاية غرداية.

الكلمات المفتاحية : دمج الطفل التوحدي ؛ معلمي المرحلة الابتدائية.

Abstract : International bodies in general and the Algerian state in particular interest to take care of people with special needs and provide their requirements and reduce the problems and difficulties they face, as the inclusion of people with special needs in society as a whole is one of the advanced steps, because the integration stems from the human rights movement against the classification and isolation of any individual because of his disability alongside the increasing trends towards rejecting the social stigma of people with special needs, and merging them with their ordinary peers in educational institutions, and the debate continues about the process of applying integration in the educational system, which it had difficulty in achieving, so that these difficulties vary according to contributing to the elements and circumstances surrounding it, from here comes the current study, which aims to identify the nature of the difficulties facing the integration of children with autism spectrum in primary schools from the view of primary school teachers in some Ghardaia's schools

Keywords : Integration of children with autism spectrum ; teachers of primary school.

* المؤلف المراسل.

1- مقدمة

يعد موضوع الدمج محل اهتمام أصحاب القرار والباحثين والمهتمين بمجال ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل التكفل وتعليم هذه الفئة، وما المؤتمرات والندوات والدراسات التي أقيمت في هذا المجال، إلا خير دليل على ذلك.

وإيمانا بحق هذه الفئات في حياة إنسانية كريمة صدرت التشريعات التي أكدت حقهم في الرعاية المتكاملة واتسعت دائرة الرعاية لتشمل الفئات غير القابلة للتعلم، وساهمت المواثيق الدولية في إحداث تغيرات جذرية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، فالإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام (1948)، والإعلان العالمي لحقوق الطفل (1959)" أكدا على حق المعاق في الحياة الكريمة ومسؤولية المجتمع في رعايته"(سعدي،2005ص2).

ولقد اهتمت وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة بالتعاون مع وزارة التربية بالجزائر بالدمج التربوي من أجل ضمان الحياة الكريمة لذوي الحاجات الخاصة من خلال التعليم والعمل والإنتاج في المجتمع كغيرهم، فالدمج هو التكامل الاجتماعي والتعليمي من ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين في الفصول العادية ولجزء من اليوم الدراسي على الأقل " وارتبط هذا التعريف بشرطين لابد من توافرهم لكي يتحقق الدمج وهما: وجود الطفل في الصف العادي لجزء من اليوم الدراسي و الاختلاط الاجتماعي المتكامل ويهدف الدمج بشكل عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن إطار المدرسة العادية ووفقا لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية مناسبة، ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص إضافة إلى كادر التعليم في المدرسة العامة (الديب،2010)، كما ان العوالمة (2003) يعتبره عملية تهدف الى تحقيق الدمج الاجتماعي والتعليمي للاطفال المعاقين وتمكينهم من الالتحاق بالمدارس ورياض الاطفال العادية مع غيرهم من الاطفال غير المعاقين مما يوفر لهم بيئة تربوية ومعيشية اقرب ما تكون الى البيئة الطبيعية(العوالمة، حابس: 2003 ،207)

بينما يرى Praisner (2000) بأنه نموذج تربوي خدمي تعليمي يقوم على الاستجابة للحاجات التعليمية والتربوية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة داخل فصول ومدارس التربية العامة العادية النظامية ،إلى أقصى مدى ملائم لاحتياجاتهم واستعداداتهم الخاصة ،بحيث يتيح هذا الدمج لهم ما يتاح لأقرانهم العاديين من فرص اجتماعية وتعليمية وحياتية(الزيات، 39،2009)، في حين تظهر أهمية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال مفهومه وتعريفاته ظهرت اتجاهات مختلفة حوله بين مؤيدة و معارضة، فهناك اتجاه يعارض بشدة فكرة الدمج ، ويعتبرون تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدراس خاصة بهم أكثر فعالية، وأمنا وراحة لهم، وهو يحقق أكبر فائدة ممكنة فيما يتعلق بالبرامج التدريبية، في حين هناك أتجاه يؤيد أصحابه فكرة الدمج لما لذلك من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من

عزل الأطفال ،والذي يسبب إلحاق وصمة العجز والقصور والإعاقة وغيرها من الصفات السلبية، التي قد يكون لها أثر على الطفل ذاته وطموحه، ودافعتيه أو على الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام ، بينما هناك اتجاه اخر يعتبر أصحابه أنه من المناسب المحايدة والاعتدال وبضرورة عدم تفضيل برنامج على آخر، بل يرون أن هناك فئات ليس من السهل دمجها، بل يفضل تقديم الخدمات لها، من خلال مؤسسات خاصة، وهذا الاتجاه يؤيد دمج الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة أو المتوسطة في المدارس العادية، ويعارض فكرة دمج الأطفال الإعاقات الشديدة جدا ومتعددي الإعاقات (المهيري،186،2008)، فباختلاف وجهات النظر اتجاهات الدمج ظهرت نماذج له لتراعي وتحقق الدمج المناسب حسب نوع الاعاقة و الحاجة الى الدمج وهي :

1-الفصول الخاصة :حيث يلتحق الطفل بفصل خاص بالمعوقين، ويكون هذا الفصل ملحق بالمدرسة العادية مع اتاحة الفرصة له للتعامل مع اقرانه العاديين بالمدرسة اطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي.

2-غرفة المصادر: حيث يوضع الطفل في الفصل الدراسي العادي، ويتلقى مساعدة خاصة بصورة فردية في غرفة خاصة ملحقة بالمدرسة حسب جدول يومي معلن وثابت، وعادة مايعمل فيها معلم او اكثر من معلمي التربية الخاصة، الذين اعدو خصيصا للعمل مع المعاقين حسب نوع ودرجة الاعاقة .

3- خدمات التربية الخاصة :حيث يلحق الطفل بالفصل العادي مع تلقيه مساعدة خاصة من وقت لاخر بصورة غير منتظمة في مجالات معينة مثل : القراءة او الكتابة او الحساب وغاليا يقدم هذه المساعدة للطفل معلم تربية خاصة متنقل.

4-برنامج المعلم المستشار:حيث يلحق الطفل بالفصل الدراسي العادي، يقوم المعلم بتدريسه مع الاطفال العاديين بالاضافة الى تقدم الخدمات اللازمة له داخل الفصل عن طريق معلم استشاري مؤهل يقدم النصح لمعلمي الفصول.وقد تتضمن هذه الخدمات استخدام الوسائل التعليمية او الاجهزة التعويضية ودوره هنا استشاري أكثر منه تعليمي .

5-المساعدة داخل الفصل: حيث يلحق الطفل بالفصل الدراسي العادي، مع تقديم الخدمات اللازمة له داخل الفصل حتى يتمكن الطفل من النجاح (ابراهيم، الجابر، 2014ص12)

بتنوع أشكال الدمج للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كانت فيه فوائد للطفل المعاق بالشعور بالثقة بالنفس، كما أنه يكتسب مهارات جديدة داخل فصول الدمج تجعله يفعل الكثير من أجل نفسه، كما أن اللعب والعمل مع أطفال آخرين يشجع الطفل المعاق على الكفاح للوصول إلى إنجاز أكبر وكلما زادت إنجازات الطفل زاد شعوره بالثقة بالنفس، كما أنه يساعد الطفل الغير معاق أيضا فالطفل الغير المعاق يتعود على أن يتقبل ويشعر بالارتياح مع أشخاص مختلفين عنه، وقد أوضحت الكثير من الدراسات على إيجابية الأطفال العاديين عندما يجدون فرصة اللعب مع الأطفال المعاقين باستمرار كما أنهم يتعلمون

أن الطفل المعاق مثلهم تماما يستطيع أن يفعل بعض الأشياء أفضـل من غيرها وفي نظام الدمـج هناك الفرصة لعمل صداقات بين الأشخـاص المتخلفين (طه جميل، الجرواني، 1999، ص18).

بينما تظهر فوائد الدمج الأكاديمية للأطفال ذوي الاحتياجات خاصة في مواقف الدمج الشامل يحققون إنجازا أكاديميا مقبولا بدرجة كبيرة في الكتابة ،وفهم اللغة ،واللغة الاستقبالية أكثر مما يحققون في مدراس التربية الخاصة، أضف إلى ذلك أن العمل مع الطفل المعاق وفق نظام الدمج يعتبر فرصة للمعلم لزيادة الخبرات التعليمية والشخصية، فالدمج يتيح الفرصة الكاملة للمعلم للاحتكاك بالطفل المعاق، والطريقة التي تستخدمها للعمل مع الطفل مفيدة أيضا مع الطفل العادي الذي يعاني من بعض نقاط الضعف.

أما الفوائد الاجتماعية للدمج بأنه ينبه كل أفراد المجتمع إلى حق المعوق في إشعاره بأنه إنسان وعلى المجتمع أن ينظر له على أنه فرد من أفراده، وأن الإصابة أو الإعاقة ليست مبررا لعزل الطفل عن إقرانه العاديين وكأنه غريب غير مرغوب فيه، أن الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات خاصة مع أقرانهم العاديين له قيمة اقتصادية تعود على المجتمع إذ توظف ميزانية التعليم بشكل أكثر فاعلية بوضعها في مكانها الصحيح وبما يعود على الطلاب بفوائد كبيرة، فتحول الإنفاق من الاستخدامات التعليمية غير المناسبة (مثل: استخدام وسائل النقل لمسافات طويلة للوصول إلى المدارس الخاصة)،(علي، وآخرون،2009ص10)، وحسب الزارع (2014) تشمل الفوائد المحتملة للدمج بالنسبة لطلبة ذوي الحاجات الخاصة بانه يطور الدمج لدى الأطفال ذوي الإعاقة إحساسا بالانتماء إلى المجتمع غير المتجانس و يوفر بيئة مثيرة للنمو و التعليم لذوي الإعاقة.

وهذا ما أكدته دراسات عديدة فأشارت دراسة Darovill, 1989 ودراسة Bishop and 1989 Jubala, إلى أن الأطفال ذوي الحاجات الخاصة يتطورون بشكل أفضل في المجالات الأكاديمية والاجتماعية عندما يتعلمون في المدارس العادية، إضافة إلى الأثر الكبير للتفاعلات الاجتماعية مع الأطفال العاديين على النمو اللغوي، وتكوين صورة إيجابية عن الذات شريطة تزويدهم بالخدمات المساندة والبرامج التربوية الخاصة المخطط لها، وتطوير اتجاهات إيجابية لدى المعلمين وإدارة المدرسة والرفاق، إضافة إلى أن الأطفال العاديين الذين يتعلم معهم أطفال من ذوي الحاجات الخاصة في نفس الصف يحققون مستويات عادية من النمو والتحصيل.(الدبابنة،2008)، وأظهرت الدراسة التي قام1991 ,.Cook et Al، إلى قناعة مدراء بعض المدارس العادية التي يطبق بها الدمج في الولايات المتحدة الأمريكية بالفوائد الايجابية التي يتركها الدمج على تحصيل الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة، وعلى الجوانب الأخرى كلما زادت فرص حصولهم على خدمات مساندة أثناء الدمج، كما أكد معلمو التربية الخاصة في تلك المدارس على ضرورة حصول الأطفال المدمجين على أدوات تعليمة مساندة بغض النظر عن البديل التربوي الذي يتعلمون من

خلاله، وان الاتجاهات الإيجابية لكل من المدراء والمعلمين في تلك المدارس كانت حافزا لتطورات عديدة لدى الأطفال المدمجين(المهيري،2008).

ومن هذا الإطار تأتي هذه الدراسة، وذلك من خلال تسليط الضوء على أهم المعيقات التي تواجه عملية الدمج لفئة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمدارس الابتدائية بغرداية من وجهة نظر المعلمين بالمدرسة الابتدائية، ومنه جاءت التساؤلات التالية :

-ما هي صعوبات الدمج لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المتعلقة بالخدمات المدرسية والمحيط المدرسي في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين؟

1.1- اهمية الدراسة :

-تتضح أهمية الدراسة من خلال تطرقها لفئة دمج أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمدارس الابتدائية.

-تتطرق لأهم الصعوبات التي تواجهها المدارس الابتدائية في عملية دمج أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالأقسام المتعلقة بالخدمات المدرسية و المحيط المدرسي من وجهة نظر المعلمين.

2.1- أهداف الدراسة :

-التعرف على عملية الدمج من حيث المفهوم والنماذج والفوائد .

-التعرف على معيقات الدمج المتعلقة بالخدمات المدرسية و المحيط المدرسي.

-تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات والتي تساعد في إنجاح عملية الدمج لهذه الفئة.

3.1- التعاريف الاجرائية :

- دمج الطفل التوحدي : هو تقديم كافة الخدمات والرعاية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بيئة بعيدة عن العزل وهي بيئة الفصل الدراسي العادي بالمدرسة العادية، أو في فصل دراسي خاص بالمدرسة العادية أو فيما يسمى بغرف المصادر والتي تقدم خدماتها لذوي الاحتياجات الخاصة لبعض الوقت.

- معلم المرحلة الابتدائية : هو حلقة الوصل بين المتعلم و المجتمع الذي يعمل على تعليم و تدريب طلابه وفق المنهاج التربوي لمرحلة التعليم الاولى بالمدرسة .

2 - الطريقة والأدوات :

منهج الدراسة: أتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، حيث ترصد واقع معيقات الدمج المتعلقة بالخدمات المدرسية و المحيط المدرسي بالمدارس الابتدائية بغرداية.

مجتمع و عينة الدراسة: تشكلت عينة الدراسة من 39 معلما بالمدارس الابتدائية، حيث تم توزيع مقياس معيقات دمج الطفل التوحدي بالمدراس الابتدائية على جميع معلمي المرحلة الابتدائية بكل من ابتدائية : باعبد الرحمان الكرثي، الشيخ أحمد فرصوص، الشهيد سويلم قدور، بن نذير لخضر، و تم استرجاع 39 ورقة

وفي الجدول الاتي توزيع عينة الدراسة حسب الابتدائيات و متغير الجنس :

الجدول 01: توزيع المشاركين في الدراسة حسب الابتدائيات و متغير الجنس

العدد		الجنس	
	الابتدائيات	إناث	ذكور
12	باعبد الرحمان الكرثي	7	5
8	الشيخ أحمد فرصوص	5	3
9	الشهيد سويلم قدور	5	4
10	بن نذير لخضر	6	4
39	المجموع	23	16

أدوات الدراسة: تمثلت أداة الدراسة في مقياس صعوبات دمج الطفل التوحدي بالمدارس الابتدائية لبحثة الدراسة الحالية، حيث يتكون المقياس من 21 بندا موزعة على ثلاثة أبعاد متمثلة في بعد المعيقات المتعلقة بالخدمات المدرسية والمحيط المدرسي ويحوي على تسعة فقرات، المعيقات المتعلقة بالجانب التربوي و يحوي على ستة فقرات، المعيقات المتعلقة بالمجتمع والجانب الأسري ويحوي على ستة فقرات، يتم تصحيحها بإعطاء خمسة درجات في حالة اختيار الاجابة (موافق بشدة)، اعطاء أربعة درجات في حالة اختيار الاجابة (موافق)، واعطاء ثلاث درجات في حالة اختيار الاجابة (محايد)، اعطاء درجتين في حالة اختيار الاجابة (غير موافق)، واعطاء درجة واحدة في حالة اختيار الاجابة (غير موافق بشدة)، بذلك تكون أدنى درجة نظرية للمقياس (21) درجة وأعلى درجة نظرية (105) .

الخصائص السيكومترية للأداة:

الصدق: تم التحقق من صدق الأداة بحساب ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وتبين أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي اليه دالة احصائيا، ثم تم حساب ارتباط قيمة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع قيم ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا.

الثبات: كما تم حساب مستوى الثبات ألفا كرونباخ وبلغت (0.91) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يؤكد تمتع المقياس بمستوى جيد من الثبات، وبناءا على نتائج الصدق والثبات سابقة الذكر يمكننا الاعتماد على المقياس في الدراسة الحالية .

تحليل وتفسير المقياس بالاعتماد على قيمة المتوسط الحسابي: لتفسير استجابات عينة الدراسة وذلك لتحديد معوقات دمج الأطفال التوحديين في المدارس الابتدائية في خمسة بدائل وهي: موافق جدا ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة و هي تتضمن المعاني الاتية:

- موافق بشدة : عندما يكون المتوسط الحسابي 4.2 فأعلى
- موافق : عندما يكون المتوسط الحسابي أقل من 4.2 الى 3.4
- محايد : عندما يكون المتوسط الحسابي أقل من 3.4 الى 2.6
- غير موافق : عندما يكون المتوسط الحسابي أقل من 2.6 الى 1.8
-غير موافق بشدة : عندما يكون المتوسط الحسابي أقل من 1.8 الى 1

المعالجة الإحصائية: تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستعمال برنامج SPSS21 .

3- النتائج ومناقشتها:

عرض وتحليل نتائج سؤال الدراسة: تسعى الدراسة الحالية للكشف عن معيقات دمج الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المتعلقة بالخدمات المدرسية والمحيط المدرسي بالمدارس الابتدائية، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على المقياس المستخدم في الدراسة تبعا لكل فقرة على بعد معيقات الخدمات المدرسية والمحيط المدرسي حيث نص السؤال : " ما المعوقات المرتبطة بالخدمات المدرسية والمحيط المدرسي لدمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد " وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل الى النتيجة الاتية :

الجدول رقم (02) يوضح مستوى مهارات التواصل لدى أفراد عينة الدراسة :

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المعيق	درجة الموافقة
9	عدم تكوين المعلمين حول كيفية التعامل مع الطفل التوحدي	3.94	1.33670	1	موافق
7	عدم اعداد الطاقم التربوي اللازم للتعامل مع هاته الفئة	3.82	1.48451	2	موافق
3	عدم توفر المؤسسات التربوية على الوسائل التعليمية المناسبة لفئة التوحد	3.82	1.44863	3	موافق
5	عدم توفر مختص في التربية الخاصة على مستوى المؤسسة	3.66	1.64370	4	موافق
2	وجود عدد كبير من التلاميذ على مستوى القسم	3.64	1.30761	5	موافق
4	عدم وجود غرفة مصادر داخل	3.46	1.44816	6	موافق

	المؤسسة				
6	عدم توفر معلم مساعد داخل القسم	3.23	1.58050	7	محايد
1	عدم تقبل الادارة لدمج الاطفال التوحديين بالمؤسسة	2.74	1.33215	8	محايد
8	وجود أكثر من طفل توحدي بالقسم	2.15	0.98778	9	غير موافق

من خلال النتائج المذكورة في الجدول (02) نلاحظ بناءا على المتوسطات الحسابية على فقرات بعد الخدمات المدرسية والمحيط المدرسي لأفراد العينة، بحيث يرى المعلمين أن هناك ستة معيقات متعلقة بمعيقات الدمج والتي تتمتع بدرجة موافق حيث يتراوح المتوسط الحسابي بين (3.94) و (3.46)، حيث جاء في المرتبة الاولى المعيق "عدم تكوين المعلمين حول كيفية التعامل مع الطفل التوحدي" بأعلى متوسط حسابي قدره (3.94) يليه في المرتبة الثانية والثالثة " عدم اعداد الطاقم التربوي اللازم للتعامل مع هاته الفئة" و"عدم توفر المؤسسات التربوية على الوسائل التعليمية المناسبة لفئة التوحد" بنفس المتوسط الحسابي (3.82) ثم في المرتبة الرابعة "عدم توفر مختص في التربية الخاصة على مستوى المؤسسة" بمتوسط حسابي قدره (3.66) أما المعيق "وجود عدد كبير من التلاميذ على مستوى القسم" بلغ متوسطه الحسابي (3.64) بحيث جاء في المرتبة الخامسة بينما جاء في المرتبة السادسة المعيق "عدم وجود غرفة مصادر داخل المؤسسة" بمتوسط حسابي قدره (3.46) فيما جاء كل من "عدم توفر معلم مساعد داخل القسم" و"عدم تقبل الادارة لدمج الاطفال التوحديين بالمؤسسة" بمتوسط حسابي منخفض قدره (3.23) و (2.74) على التوالي.

مناقشة النتائج: كشفت نتائج الدراسة من خلال اجابات أفراد عينة الدراسة من معلمي الابتدائيات تجاه معوقات دمج الطفل التوحدي المرتبطة بالخدمات المدرسية والمحيط المدرسي بالمدارس الابتدائية أن هناك معوقات مهمة بدرجة موافق وهذه المعوقات هي :

- عدم تكوين المعلمين حول كيفية التعامل مع الطفل التوحدي.
- عدم اعداد الطاقم التربوي اللازم للتعامل مع هاته الفئة.
- عدم توفر المؤسسات التربوية على الوسائل التعليمية المناسبة لفئة التوحد.
- عدم توفر مختص في التربية الخاصة على مستوى المؤسسة.
- وجود عدد كبير من التلاميذ على مستوى القسم.

– عدم وجود غرفة مصادر داخل المؤسسة.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة الموسى (2005) عند رصده لعدم تهيئة مباني مدارس التعليم العام لتلبية احتياجات جميع فئات الأطفال غير العاديين (الموسى، 2005ص27) باعتبارها من بين صعوبات الدمج، كما أنها تتفق إلى ما توصلت إليه دراسة الديب (2010) حيث أكدت على ضرورة توفر الهيئة المدرسية بداية بالمدير والمعلمين والمرشد الطلابي، والأطفال العاديين، لبرامج الدمج وقناعتهم به، وهذا لن يتم إلا بعد توضيح أهمية الدمج لكل من الإدارة المدرسية والمعلمين وأولياء أمور الأطفال ، توفير جميع الإمكانيات والاحتياجات المادية والفنية والوسائل التعليمية للبرامج وتوفر الكوادر البشرية من (معلمين–أخصائيين نفسيين–مدربين نطق) (الديب، 2010ص499)، في حين وضع الرحمن في دراسته(2014) مميزات لاختيار مدرسة الدمج تساهم في القضاء على الصعوبات التعليمية لدمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة باختيار إحدى مدارس الحي او المنطقة التعليمية، لتكون مراكز للدمج، حيث يرتبط اختيار المدرسة بالبيئة المدرسية التي يجب ان تتحدد وفقا للشروط التالية :

–قرب المدرسة من احد مراكز التربية الخاصة.

–استعداد مدير المدرسة والمعلمين لتطبق الدمج في مدرستهم.

–توفر الرغبة والتقبل لدى الإدارة والمعلمين.

–توفر بناء مدرسي يناسب الإعاقات الموجودة بها.

–توفر خدمات وأنشطة تربوية.

–تعاون مجلس الآباء والمعلمين بالمساهمة في نجاح التجربة.

–ان يكون المستوى الثقافي الاجتماعي لبيئة المدرسة جيدا (الرحمن،2014،ص12).

4–التوصيات:

مما سبق يمكن التوصل إلى عدد من التوصيات التي يمكنها المساعدة في تقليص صعوبات الدمج المتعلقة بالخدمات المدرسية و المحيط المدرسي للأطفال التوحديين و نجاحها وهي كما يلي :

–تحديد دورات تكوينية للمعلمين بصفة عامة وبمختلف المراحل التعليمية حول فئات التربية الخاصة وخصائصهم وكل المعلومات حولهم ولو كانت بطرق مختصرة للتعرف عليهم وعلى احتياجاتهم وكيفية التعامل معهم و تقديم المساعدة لهذه الفئات وللجهات المعنية عن طريق الاشتراك في توعية التلاميذ حولهم .

–توفير البيئة الصفية المطلوبة والاحتياجات والوسائل التعليمية اللازمة من طرف الجهات المعنية الحكومية.

–توفير غرف المصادر والمعلم المستشار والمعلم المتجول على ارض الواقع كي لا تبقى مجرد فرضيات غير مجسدة على ارض الواقع وهذا كما ذكرنا عن طريق توظيف المتخصصين وبالتضافر مع الجهات المعنية بذلك سواء كانت حكومية او تربوية ..الخ

-توثيق اتفاقيات مع الجهات المعنية المختصة كوزارة التربية والتضامن والجامعة لتجسيد التوظيف المتخصص لمعلمي ومؤطري ومتابعي الفئات الخاصة بالمؤسسات التعليمية.

- **الإحالات والمراجع :**

- إبراهيم، عبد الرحمن، الجابر، محمد(2014).أساليب دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بدولة قطر.
- بعيرات،الزريقات (2012)، مدى رضا أولياء الأمور عن دمج أطفالهم ذوي الصعوبات التعليمية ،المجلد العاشر ،العدد الثالث .
- الديب، راندا مصطفى(2010).المشكلات التي تواجه عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، المؤتمر العلمي الأول، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بنها مصر.
- الدبابنة،خلود(2008).أثر الدمج على توفير بيئة محفزة للأداء الأكاديمي والأداء الاجتماعي الانفعالي لدى الطلبة، مجلة كلية التربية، ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ذوي الحاجات الخاصة23(25)،87-131.
- وزارة التربية الوطنية الجزائرية(2014). النشرة الرسمية للتربية الوطنية، العدد 570 ، أطلع عليه مباشرة من-http://www.education.gov.dz/wp-content/uploads/2015/02/boe570.pdf
- الزارع، نايف بن عابد(2014).اتجاهات اسر الأطفال ذوي الإعاقة السعوديين المقيمين في الأردن نحو دمج أطفالهم في المدارس العادية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة .المجلد(3) العدد (12) .كانون الأول 2014.
- اليانور، ل.، كارين، هـ.، و بيتي، هـ .س. ترجمة جميل، سميه طه والجرواني، هالة(1999). التخلف العقلي ودمج الأطفال المتخلفين عقليا في مرحلة ما قبل المدرسة(برامج وأنشطة)، الإسكندرية :مكتبة النهضة المصرية.
- المهيري، عوشة أحمد (2008)،اتجاهات المعلمات نحو دمج المعاقين سمعيا في المدارس العادية ، مجلة كلية التربية ،جامعة الإمارات العربية المتحدة ،السنة الثالثة والعشرون ،العدد25.
- الموسى ناصر (2005). تجربة المملكة العربية السعودية في مجال دمج ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في المدارس العادية، الأمانة العامة للتربية الخاصة ، وزارة التربية والتعليم ، المملكة العربية السعودية .

- سعدي، فتيحة (2005). فعالية برامج مراكز التربية الخاصة في تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقليا درجة بسيطة،دراسة ميدانية بمركز التكيف المدرسي علي الرملي بن عكنون الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية ،جامعة الجزائر.
- العوالمة، حابس (2003) سيكولوجية الاطفال غير العاديين "الاعاقة الحركة "، عمان،ط3 ،الاهلية للنشر.
- علي، عمر إسماعيل، وأخرون(2009).الدمج وعلاقته بالشعور بالانتماء لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، مجلة *كلية* التربية – *جامعة* الأزهر ، العدد 141 الجزء الأول ، يونيو 2009.

-J.A.rondal,(trouble du langage diagnostic et reeducation), pierremardaga, belgique,2000